المحاضرة ١٤

نقل أثر التعلم : Transfer Learning

يعد نقل أثر التعلم إحدى الأسس الرئيسية في التعلم ، كما انه يعتبر من أهم الأسس التي تبنى عليها ألأهداف الموضوعة للمدرسة ويعتبر من أهم أهداف وجودها حيث انه ليس المقصود التعلم الذي يكتسب داخل المدرسة من خلال المواقف المدرسية أو المادة الدراسية وحدها بل كل ما تعلق بالتعلم المدرسي وبأشكاله المختلفة سواء كان معرفيا أو حركيا أو انفعاليا أو اجتماعيا الذي يكون مواكبا لعملية نقل أو تعميم أو تطبيق ما تعلمه في مادة الى مادة دراسية اخرى أو من المدرسة إلى الحياة ، ونقل أثر التعلم موجود في حياتنا اليومية حيث يظهر ذلك عندما يستخدم تعلم سابق أو معلومات سابقة في أداء واجبات أو مهارات جديدة .

ويعرف انتقال أثر التعلم انه "العملية التي يستخدم فيها المرء التعلم الذي أكتسبه في إحدى الحالات وتطبيقه على حالات مختلفة " وبذلك يتبين ان نقل أثر التعلم هو استثمار تعلم سابق لمهارة معينة في تعلم مهارة جديدة تكون مشابهة للمهارة السابقة [١].

كما أنه عبارة عن "انتقال الخبرات والمعلومات والإمكانيات المتوفرة لدى المتعلم من مهارة الى أخرى أو من موقف الى أخر أو من طرف الى طرف أخر أو بين فصي الدماغ بحيث يكون هذا التأثير ذا فائدة منه في عملية التعلم "[٢]

لقد تناولت الدراسات في مجال انتقال أثر التعلم وبينت ان التمرين المحصور بمجموعة عضلية واحدة يحسن أداء المجاميع العضلية في الجهة المقابلة للجسم كما ان الرياضي الذي يجيد أكثر من نوع واحد من الرياضة يمكن ان يكون الأكثر تميزا في تخصصه الرياضي الذي يمارسه فالسباح الذي يجيد طرق السباحة الأربع لا شك يكون مؤهلا أكثر من السباح الذي يجيد نوع واحد فقط كما ان هناك تشابها في المسار الحركي لبعض الفعاليات يمكن استثماره في تطوير مهارات المتعلمين بشكل جيد حيث أثبتت التجارب ان تعلم مهارة في لعبة معينة تسهل عملية تعلم مهارة مشابهة في لعبة أخرى الأمر الذي يبين أهمية انتقال أثر التعلم في المجال الرياضي

أنواع نقل أثر التعلم:

النقل وفق نتيجة التعلم :

١-النقل الايجابي:

وهو نقل يحدث عندما يؤدى التدريب أو التعلم لمهارة أو حركة ما الى تسهيل عملية تعلم أو اداء مهارة أو حركة اخرى ومثال على ذلك ان تعلم الارسال الساحق بالكرة الطائرة يساعد في تعلم الارسال في التنس الأرضي وتعلم مهارة الطبطبة بكرة السلة يساعد على تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد .

---

[١] -يعرب خيون :التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتب الصخرة للطباعة ، بغداد ،٢٠٠٢، ص ١٠٨

[٢] -وسام صلاح عبدالحسين وسامر يوسف متعب:النعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة، ط١ ، دارالكتب العلمية، بيروت ،٢٠١٤ ،ص١٦٨.

٢-النقل السلبي :

وهو تأثير الخبرات والمعلومات السابقة لمهارة معينة يعيق تعلم المهارة الجديدة وبذلك يكون النقل أثر بشكل سلبي كما هو الحال في تعلم فعالية الوثب الطويل قد يعيق تعلم فعالية الوثب الثلاثي

٣-النقل الصفري:

وهو عدم تأثير التعلم السابق على تعلم المهارة أو الحركة الجديدة أو تساوي أثار النقل السلبي والنقل الايجابي وبمعنى أخر ان التعلم السابق لا يقدم مساعدة أو يعيق حالة التعلم الجديدة وهو بهذا يعد انتقالا محايدا ومثال على ذلك ان تعلم الدحرجة في كرة القدم لا يفيد في تعلم السباحة مع الكرة في كرة الماء وتعلم الارسال بالكرة الطائرة لا يفيد في تعلم التهديف بكرة السلة .

النقل وفق اتجاه التعلم[١]:

أ- النقل الأفقي:

حيث ان الخبرةالتي تم تعلمها اذا ما تلتها خبرة اخرى في المستوى نفسه فانها تتطلب الاستراتيجية نفسها في الحل لذا فان انتقال أثر التعلم من المهمة الاولى الى المهمة الثانية يسمى انتقالا أفقيا ، أي انتقال من لعبة الى لعبة أخرى كما هو الحال في تعلم الطبطبة بكرة السلة والطبطبة بكرة اليد أو تعلم المناولة بكرة اليد وتعلم المناولة بكرة الماء

ب-النقل العمودي :

ويحدث اذا تعلم الفرد خبرة معينة وقدمت له خبرة تتطلب مستوى أعلى من الخبرة الاولى لكن معتمدة على ما تضمنته المهمة الاولى من أوليات يسمى انتقالا عموديا ، أي انتقال أثر التعلم من مهارة الى مهارة اخرى ضمن اللعبة الواحدة أي من الاسهل الى الاصعب كما هو الحال بين مهارتي الوقوف في الماء ورفع الجذع للأعلى بكرة الماء،

كما ويحدث انتقال أثر التعلم من المهارة الصعبة الى المهارة الأسهل ويسمى **النقل العمودي المعكوس** وفيه يتم توفير الجهد والوقت ويمكن ان يحدث هذا الانتقال بين تعلم أقسام المهارة الواحدة أو بين مهارة واخرى ومثال على ذلك تعلم مهارة رفع الجذع للأعلى بكرة الماء وانتقال أثر التعلم الى مهارة الوقوف في الماء أو مهارة السباحة مع الكرة الى مهارة السباحة بكرة الماء أو التهديف بكرة اليد والنقل الى مهارة المناولة .

[١] -يوسف قطامي ونايفة قطامي:سيكولوجية التعلم الصفي،دار الشروق ، عمان ،٢٠٠٠ ،ص١٢